درس فجر الثلاثاء 82/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون الى اهله فجاء بعجل سمين تقربه اليهم قال الا تأكلون قالوا لا تخف وبشروا بغلام عليم - 00:00:01

اقبلت امرأته بسرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم. قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. لنرسل عليهم حجارة من - 00:00:25

مسومة عند ربك للمسلمين اخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها اية الذين يخافون العذاب الاليم. نعم سبحان الله يقول هل اتاك حديث ضيف ابراهيم - 00:00:51

يقول المفسرون يعني قد اتاك هل اتى على الانسان حين من الدهر من اتاك حديث ضيفي ابراهيم يعني خبره ابراهيم فانه خبر عظيم وعجيب المكرمين لانهم ملائكة الملائكة من شأنهم التكريم انهم مكرمون - 00:01:24

الكرام مكرمون مكرمون حين واخوي ابراهيم سيدنا ابراهيم واحتفى بهم واتاهم بالضيافة الى اهله فجاء بعين المسلمين السلامة عليه وقالوا كلاما طيبا السلام عليكم السلام قوم منكرون يعني لانهم دخلوا عليه - 00:01:57

وهو لا فجأة واستغرب ذلك مبادرة الى الاكرام مع انهم غير معروفين مع جهله بهم ما جاءوا به نظر الى اهله فجاء بعجل ثمين وفي اية اخرى بعجل حنين يعني مشوي - 00:02:41

والصغير من البقر اتى به كاملا وقدمه اليهم وقربه اليه وقربه اليهم ثم عرض له الا تأكلون وفي هذه القصة اشياء من فوائد من اداب الطعام وتقريبه للاضياف وعرظ الاكل عليهم الا تأكلون - 00:03:26

وجاؤوا بخبرين البشرى بشروه بغلام فاوجس منه مخيفة خصوصا انه لما قدم لهم الطعام لم يمدوا ايديهم فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم معتاد اذا اتاك ضيف وقدمت له الطعام ولم يأكل - 00:04:08

فان هذا يورث الوحشة الوحشة مخيفة لا تخف وبشروه بغلام عجيب فلما سمعت امرأة الخبر والبشرى تعجبت وجهها وقالت عجوز عقيم في الاية الاخرى وهذا بعدي شيخا ان هذا لشيء عجيب - 00:04:32

تعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليه اه القصة جاءت في ثلاثة سور في هذه السورة الاريات وفي سورة الحجر وفي سورة هود وبعضها يكمل بعضه رحمة الله وبركاته عليك - 00:05:13

اهل البيت قالوا كذلك قال ربكم انه هو الحكيم العليم هذا خبر من الله فلابد من الايمان والتسليم صلوا على الله على كل شيء قدير لانه لا يولد لها ولكن الله - 00:05:41

بقدرته جعلها تلد اسحاق وهذا الغلام الذي بشر به ابراهيم هو اسحاق وقد بشر ابراهيم باسحاق واسماعيل الحمد لله الذي وهبني على اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين - 00:06:21

عليه وعلى ومن ذريتي المهم وبشروه بغلام عظيم ثم قال ما خطركم يعني ما شأنكم الذي جئتم به انه بشر واطمئن وزال عنها الوجل يسألهم عن حاجتهم والغرض الذي جاءوا من اجله - 00:06:55

ايها المرسلون قالوا ان عرب انهم ملائكة وانهم مرسلون من عند الله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل علينا الحجارة من طين

وهم قوم لوط لنرسل عليهم حجارة اخبروا بان الله - 00:07:26
ارسلهم ليرسلوا العذاب على قوم لوط حجارة من طين مسومة عند ربك معلمة متحجر وهو حجارة التجارة ليست فينا رخوا بل هي حجارة تنفذ في ابدانهم وتحرقهم كما فعل الله بقوم لوط - 00:08:05
جاء امرنا عنا عالية سافرة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضوج وقصة هذاك متصلة بقصة ضيف ابراهيم في هذه السورة وفي السور الاخرى كذلك انها جاءت توصيلة مرتبط بعضها ببعض لفظا ومعنى - 00:08:43
نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى بتفسير قول الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين الايات - 00:09:18
يقول تعالى هل اتاك اي اما جاءك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ونبعهم الغريب العجيب وهم الملائكة الذين ارسلهم الله لاهلاك قوم لوط وامرهم بالمرور على ابراهيم. فجاؤوه في سورة اضياف - 00:09:49
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال مجيبا لهم سلام اي عليكم قوم منكرون اي انتم قوم منكرون فاحب ان تعرفوني بانفسكم ولم يعرفهم الا بعد ذلك ولهذا فراغ الى اهله اي ذهب سريعا في خفية - 00:10:17
ليحضر لهم قراهم فجاء بعجل ثمين بقرة ليحظر لهم قراهم ما يقدم للضيف ما يقدم للضيف من الطعام نعم مقربه اليهم وعرض عليهم فقال الا تأكلون اوجس منهم خيفة حين رأى ايديهم لا تصل اليه. قالوا - 00:10:42
ولا تخف اخبروه بما جاءوا له وبشروه بغلام عليم وهو اسحاق عليه السلام. لما سمعت المرأة بشارة اقبلت فرحة مستبشرة في سرة اي صيحة فصكت وجهها فرحة مستبشرة. نعم متعجبة - 00:11:13
الايات الاخرى المتاجرين من امر الله مصكت وجهها وهدى من جنس ما يجري للنساء عند السرور ونحوه من الاقوال والافعال المخالفة للطبيعة والعادة. وقالت عجوز اي ان دين الولد وانا قد بلغت في السن ما لا تلد معه النساء. وما - 00:11:43
غير صالح رحم بالولادة اصلا فثم مانعا كل منهما مانع من الولد فقد ذكرت وقد ذكرت المانعة الثالث في سورة هود في قولها وهذا بالي شيخا ان هذا لشيء عجيب - 00:12:17
قالوا كذلك قال ربك اي الله الذي قدر ذلك وامضاه لا عجب في قدرة الله انه هو الحكيم العليم. اي الذي يضع الاشياء مواضعها وقد وسع كل شيء علما فسلموا لحكمه. واشكروه على نعمته - 00:12:41
قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ اي قال لهم ابراهيم عليه السلام ما شأنكم ايها المرسلون وماذا تريدون؟ لانه استشعر انهم رسل ارسلهم الله لبعض الشؤون المهمة. قالوا ان ارسلنا الى قوم مجرمين وهم قوم لوط قد اجرموا باشراكهم بالله وتكذيب - 00:13:06
رسولهم واتيانهم الفاحشة التي لم يسبقهم اليها احد من العالمين لنرسل عليهم حجارة من طين توابت عند ربك للمشركين اي معلمة على كل حجر اسم صاحبه. قوم لوط لم يسبقهم على هذه الفعلة - 00:13:36
احد ممن قبله وجاء في عصرنا من لم يسبقهم ولا قوم لوط حيث قننوا هذا الفعل الشنيع فننوه وجعلوه شريعة لهم النكاح المثلي الزواج الزواج بين الزكران هذا لم يسبقهم اليه ولا قومه - 00:13:59
وكانوا العن واقبح نعم الله يهديك لانهم اسرفوا وتجاوزوا الحد فجعل ابراهيم يجادله في قوم لوط لعل الله ينفع عنهم العذاب وقيل له يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك - 00:14:24
انهم اتيهم عذاب غير مردود فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين وما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وهم بيت لوط عليه السلام ان امرأته فانها من المهلكين وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم - 00:14:49
ويعلمون ان الله شديد العقاب. وان رسله صادقون مصدقون في فوائد القصة. نعم في ذكر بعض ما تضمنته هذه القصة من الحكم والاحكام اليوم ما يفعل هذا في بعض المواضع - 00:15:16
يتبع تفسير استنباطات حسنة رحمه الله نعم قوله تعالى في سورة عند ربك المستقيم على كل حجر منها سمة يعني على اه يعني مكتوب على كل على كل حجر اسمه صاحب - 00:15:46

يلقى اليه الحجر اما الاية ما فيها. ما في يعني انها معلمة باسماء. نعم. لا هي معلمة على انها حجارة هذاك هل هو الله اعلم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:11

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين. في كتابه فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن - 00:16:41

قال رحمه الله تعالى فصل الاشارة الى ما ورد في القرآن من براهين التوحيد توحيد الالهية والعبودية الى ان قال رحمه الله تعالى الم يتفضل بما هو اعظم من ذلك بالنعم الدينية والاخروية - 00:17:04

التي هي السبب في السعادة الابدية الم يمن على المؤمنين بالاسلام والايمان ويبعث فيهم رسولا يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ويعلمهم ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون الم يوضح لهم الصراط المستقيم - 00:17:27

ويكمل لهم الدين ويمن عليهم بالهداية التامة. هداية التعليم والتفهيم والارشاد. وهداية اية التوفيق والعمل والانقياد الم يخرجهم من ظلمات الجهل الى النور ومن ظلمات الكفر الى الى نور الايمان. ومن ظلمات المعاصي الى نور الطاعة - 00:17:55

ومن ظلمات الغفلة الى نور الانابة اليه وذكره الم ييسرهم لليسرى ويجنبهم العسرى الم يحبب اليهم الايمان ويزينه في قلوبهم. ويكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. ويجعل من الراشدين فضلا منه فضلا منه ونعمة - 00:18:20

والله عليم حكيم الم يعص الم يعصمهم من من موبقات الاثام. ويحفظهم من فتن الشكوك والشبهات والاوهام الم يفتح لهم ابواب التوبة والرحمة ويأمرهم بالاسباب التي يدركون بها رحمة رحمة وينجون بها من عقابه - 00:18:45

الم يجعل لهم الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بواحدة ومآلها العفو والصفح والغفران. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم - 00:19:09

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - 00:19:34

الم يكن جانب فضله وكرمه ورحمته في جميع الامور سابقا وغالبا ان رحمتي سبقت سبقت غضبي وفي لفظ غلبت وللرحمة السبق والاحاطة والسعة ولها الغلبة بحيث يضمحل معها اسباب العقوبة كما تقدم في الحسنات والسيئات. وان العبد لو - 00:19:52

ان عمره في المعاصي ثم في ساعة واحدة قبل ان يغرغر تاب واناب. غفر له كل ذلك وابدل سيئاته حسنات وان ادنى مثقال حبة حبة خردل من ايمان يمنع الخلود في النار - 00:20:21

وان الكفار والفجار واصناف العصاة يبارزون المولى بالمخالفات والعظائم. وهو يعافيهم ويرزقهم ويدر عليهم النعم ويستعتبهم ويعرض عليهم التوبة ويخبرهم انهم اذا تابوا عفا عنهم وغفر لهم. حتى اذا ماتوا وهم كفار ولم يكن فيهم من الخير مثقال - 00:20:42

ولا هم ما تولوا لانفسهم ورضوا لها من الشقاء الابدي واذا كان جميع ما في الخلق من النعم والافراح والمسرات اسبابها ومسبباتها الظاهرة منها والباطنة والدنيوية كلها من الله وهو الذي تفضل بها من غير سبب منهم. فان حصل بعض - 00:21:09

الاسباب الواقعة من الخلق التي ينالون بها نعمة نعمه ورحمته فتلك الاسباب هو الذي اعطاهم اياها. فمنه كل شيء محبوب. وجميع الشرور والمكاره هو الذي دفعها ويسر دفعها فمن كان هذا شأنه العظيم وخيره الجسيم - 00:21:38

اليس هو الذي يستحق ان يبذل له خالص العبودية وصفو الوداد واحق من واولى من ذكر وشكر فتاب لمن اشرك به ممن هو مضطر اليه. في كل احواله فقير في جميع اموره. ومن براهين التوحيد ما يصفه الله به الاوثان. ومن عبد من دونه من - 00:22:04

النقص العظيم وانها فاقدة للكمال. وربما كانت فاقدة ايضا للاقوال والافعال. وان انها لا تخلق ولا ترزق باعتراف عابيها. وليس لها ملك ولا شركة في الملك. وليس لها مظاهر ومعاونة بوجه من الوجوه. وليس الله محتاجا اليها. والى - 00:22:34

غيرها بل هو الغني الحميد وليس وليس الله محتاجا اليها ولا الى غيرها. بل هو الغني الحميد. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:23:04

ولا ينصرونهم ولا انفسهم ينصرون ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:23:34

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه الطالب والمطلوب ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين - 00:23:56

الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان تسمعون بها افمن يهدي للحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى - 00:24:17

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون الى غير ذلك من الصفات الناقصة التي وصف الله بها كل عبد من عباده. وهي معلومة عند العابدين لها - 00:24:36

ولكنهم يزعمون الزعم الباطل انهم يريدون ان تشفع لهم او تقربهم اليه زلفى. وهذا القصد اعظم مبعد مبعد لهم عن الله. فانهم لا يتقرب اليه الا بما يحب. فانه لا يتقرب - 00:24:59

اليه الا بما يحب ولا يتوسل اليه الا بالايمان والتوحيد الخالص والاعمال الخالصة لوجهه ومن تقرب اليه بالشك بالشرك لم يزدد منه الا بعدا. وبذلك قطع الصلة بينه وبين ربه - 00:25:19

حق الخلود في النار وحرم الله عليه الجنة. ومن براهين التوحيد. ايامه اياه عباده واكرامه للرسل واتباعهم الذين قاموا بتوحيده. وان جاءهم من الشرور والعقوبات واحلاله المثلات بالامم المشركة بالله المستكبرة عن عبادة الله المكذبة لرسل الله لما حذرهم وانذرهم واقام - 00:25:39

عليهم الحجج المتنوعة والايات المفصلة على توحيده وصدق رسله. فكذبوا ما اوقع به فكذبوا فاوقع بهما انواع العقوبات المتنوعة. فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن - 00:26:11

كانوا انفسهم يظلمون ثم ثم خاتمة ذلك ما نصر به خاتم رسله محمدا صلى الله عليه وسلم حيث بعث بالتوحيد الخالص والنهي عن الشرك. فقاومه اهل الارض الاقربين منهم والابعدين. ومكروا في نصر - 00:26:41

وابطال الحق الذي معه الذي معه المكر المكورات العظيمة فخذلهم الله ونصر نبيه واتباعه النصر الذي لا مثيل له. ان في ذلك لاية على ان دين الله الذي هو التوحيد والايمان هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان رسوله هو الصادق الامين. وان جميع - 00:27:04

يا من عاد ولا في اعظم الغي والضلال والشقاء. ومن البراهين على التوحيد وعلى صدق الرسول صلى الله عليه وسلم رحمه الله وجزاهم الله كله من الاستدلال بافعاله تعالى لخلط هذه الموجودات - 00:27:34

وبما ينعم به على عموما وخصوصا وكذلك منزله من النص بانبيائه واولياءه واهل الحق وكذلك منزله من البأس والعقوبات على اعداء الرسل كل هذه الادلة على قدرته حكمته ورحمته سبحانه وتعالى - 00:28:15

وانه على كل شيء قدير. وانه الاله الحق الذي لا يستحق الوداد ولهذا في القرآن بهذه الامور كلها كل هذه الامور الله يذكر بها عباده الربوبية والهيته نعم يا عبد الرحمن - 00:28:57

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الطرق الحكمية السياسة الشرعية - 00:29:48

اصل واما اتيان البهيمة فان قلنا يوجب الحد لم يثبت الا باربعة وان قلنا يوجب التعزير كقول ابي حنيفة والشافعي ومالك ففيه وجهان احدهما لا يقبل فيه الا اربعة لانه فاحشة والاج وايلاج فرج في فرج محرم فاشبه الزنا - 00:30:05

وهذا اختيار القاضي. والثاني يقبل فيه شاهدان. لانه لا يوجب الحد فيثبت بشاهدين كسائر الحقوق قال الشيخ في المغني وعلى قياس هذا كل زنا لا يوجب الحد كوطأ الامة المشتركة - 00:30:33

واماتهم مزوجة واشباه هذا واما الوطء المحرم لعارض كوطأ امرأته في الصيام والاحرام والحيض فانه لا يوجب الحد ويكفي فيه شاهدان وكذلك وطؤها في دبرها فصل والحق الحسن البصري بالزنا والحق الحسن البصري بالزنا في اعتبار اربعة شهود - 00:30:56
كلما يوجب القتل وحكي ذلك رواية عن احمد وهذا ان كان في القتل حدا فله وجه على ضعفه وان كان في القتل حدا او قصاصا فهو فاسد وقياسه على الزنا ممتنع - 00:31:25
لان الله سبحانه وتعالى غلظ امر البينة والاقرار في باب الفاحشة سترا لعباده وشرع عقوبة من قذف من قذف غيره بها دون سائر ما يوجب الحد وشرع فيها القتلى على اغلظ الوجوه واكرهها للنفوس - 00:31:46
فلا يصح الحاق غيرها بها والله اعلم فصلنا الطريق الرابع عشر الحكم بشهادة العبد والامة في كل ما تقبل فيه شهادة الحر والحرة هذا هو الصحيح من مذهب احمد واعد - 00:32:09
الطريق الرابع عشر. نعم. الحكم بشهادة العبد والامة في كل ما تقبل فيه شهادة الحر والحرة هذا هو الصحيح من مذهب احمد وعنه تقبل في كل شيء الا في الحدود والقصاص - 00:32:30
لاختلاف العلماء في قبول شهادته ولا ينتهض سببا لاقامة الحدود التي مبناها على الاحتياط والصحيح الاول وقد حكي اجماعا قديما حكاه الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما علمت احدا رد شهادة العبد - 00:32:50
وهذا يدل على ان ردها انما حدث بعد عصر الصحابة واشتهر هذا القول بما ذهب اليه ما لك والشافعي وابو حنيفة وصار لهم اتباع يفتون ويقضون باقوالهم. فصار هذا القول عند الناس هو المعروف - 00:33:16
ولما كان مشهورا بالمدينة في زمن ما لك قال ما علمت احدا قبل شهادة العبد وانس بن مالك يقول ضد ذلك وقبول شهادة العبد هو موجب الكتاب والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:37
وصريح القياس واصول الشرع وليس مع من ردها كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل الخيار. ولا ريب في دخول العبد في هذا الخطاب - 00:33:57
فهو عدل بنص القرآن. فدخل تحت قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. وهو من الذين امنوا قطعا فيكون من الشهداء كذلك. وقال تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ولا ريب ان العبد من رجالنا - 00:34:23
وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية العبد المؤمن الصالح من خير البرية فكيف ترد شهادته وقد عدله الله ورسوله كما في الحديث المرفوع المعروف المرفوع - 00:34:49
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين والعبد يكون من حملة العلم فهو عدل بنص الكتاب والسنة واجمع الناس على انه مقبول الشهادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا روى عنه الحديث فكيف - 00:35:08
تقبل شهادته على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تقبل شهادته على واحد من الناس ولا يقال باب الرواية اوسع من باب الشهادة ويحتاط لها ما لا يحتاط للرواية فهذا كلام جرى على السن كثير من الناس وهو عار عن التحقيق - 00:35:34
والصواب فان اولى ما ظبط واحتوط فان اول اولى ما ظبط واحتيط له الشهادة على الرسول صلى الله عليه وسلم. والرواية عنه فان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره. وانما ردت الشهادة بالعدالة - 00:35:58
والقرابة والانوثة دون الرواية لتطرق التهمة الى شهادة العدو وشهادة الولد وخشية عدم ضبط المرأة وحفظها واما العبد فما يتطرق اليه من ذلك يتطرق الى الحر سواء. ولا فرق بينه وبينه في ذلك - 00:36:20
كالبتة فالمعنى الذي والمعنى الذي قبلت به روايته هو المعنى الذي تقبل به شهادته. واما المعنى الذي ردت به شهادة العدو والقرابة والمرأة فليس موجودا في العبد وايضا فان المقتضي لقبول شهادة المسلم عدالته. وغلبة الظن بصدقه. وعدم تطرق - 00:36:45
التهمة اليه وهذا بعينه موجود في العبد. فالمقتضي موجود والمانع مفقود. فان الرق لا ان يكون مانعا. فانه لا يزيل مقتضى العدالة. ولا ولا تطرق تهمة كيف والعبد الذي يؤدي حق الله وحق سيده له اجران. حيث يكون للحر اجر واحد - 00:37:14

وهو احد الثلاثة الذين هم اول من يدخل الجنة ولهذا قبل هذا قبل قبل شهادته اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم القدوة قال ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا حفص ابن غياث عن اشعث عن الشعب قال قال شريح لا نجيز شهادة العبد. فقال - 00:37:42
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لكنا نجيزها. فكان شريح بعد ذلك يجيزها الا لسيده وبه عن المختار ابن فلفل قال سألت انس بن مالك عن شهادة العبد فقال جائزة وقال الثوري عن - 00:38:06
عمار الدهنية قال شهدت شريحا شهد عنده عبد على دار فاجاز شهادته فقيل انه عبد فقال شريح كلنا عبيد واماء وروى احمد عن ابن سيرين انه كان لا يرى بشهادة العبد بأسا اذا كان عدلا. وقال عطاء شهادة العبد - 00:38:25
المرأة جائزة في النكاح والطلاق وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال سئل اياس بن معاوية عن شهادة العبد فقال انا ارد شهادة عبدالعزيز بن صهيب يعني انكارا لردها - 00:38:51
وذكر الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما علمت احدا رد شهادة العبد وقد اختلف الناس في ذلك ردتها طائفة مطلقة. وهذا قول مالك والشافعي وابي حنيفة - 00:39:10
الله المستعان نعم يا محمد نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على رسوله الامين. واله صحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:39:31
واما الصلاة فوق ظهر بيت الله فقد تقدم الحديث في النهي عنه ان صح. قال اصحابنا وذلك معلل بعدد السترة بين يديه. فاما ان كان بين يديه سترة متصلة بها صحت الصلاة. ولم تكره والله اعلم - 00:40:22
وقدر جمهور الاصحاب هذا الشاخص بثلثي ذراع. وقيل سلام عليكم. وقدر جمهور الاصحاب هذا الشاخص بثلثي ذراع. يقول قدروه. نعم احسن الله اليك. وقدر جمهور الاصحاب وقد درجوا الشافعية. نعم - 00:40:42
وقيل بمقدار قامة المصلي وعرضه حكاه الشيخ ابو حامد وغيره وقيل او باي شاخص وقال ابن سريج تصح وان لم يكن بين يديه منها شيء شاخص. وبه قال ابو ابو حنيفة وداوود وما - 00:41:05
في رواية قال الشافعي ليس موضع اطهر ولا افضل للصلاة من الكعبة. وكلما قرأ وكلما قرب منها كان احب اليه قال وصلاة الفائتة وفعل المنذورة في الكعبة احب الي من قضائها خارجا - 00:41:28
فصل واما اهل الافاق والغائبين عن مشاهدة الكعبة فقد اختلف قول العلماء فيهم هل فرضهم اصابة تعين الكعبة او جهتها على قولين اصحهما عن الشافعي ان الفرض اصابة عين الكعبة كالمكي. هذا - 00:41:50
من الصفوف الام قال النووي اتفق العراقيون والقفان والمتولي والبغوي على تصحيحه. وبه قال بعض المالكية رواية عن احمد قال واحتج الاصحاب للقول بالعين قال واحتج الاصحاب للقول بالعين بحديث ابن عباس - 00:42:12
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة خرج فصلى اليها وقال هذه القبلة. رواه البخاري علي ومسلم قال وهو حديث اسامة بن زيد قلت قد تقدمت طرقه والفاظه ولله الحمد والمنة. والقول الثاني - 00:42:32
ان الفرض لمن بعد ان الفرض لمن بعد الجهة وهو رواية المزني عن الشافعي. وهو ظاهر القرآن واصابة العين تتيسر مع البعد لكن الان مع وجود هذه الوسائل التي تحدد المواقع - 00:42:54
يعني يعني وسيلة عين الكعبة في الاستقبال لانه عدة موقع الكعبة كان المؤشر الى نفس البقع السلام عليكم قال النووي وقد انكره الشيخ ابو حامد والبندنج والبندنيجي واخر. قال وحكاه الترمذي عن عمر وعن علي - 00:43:28
وابن عمر وعن ابن عباس وابن المبارك قلت وبه قال الثوري وابو حنيفة ومالك واحمد واسحاق وداوود. وابو ثوب والموزني وهو قول الفقهاء السبعة من اهل المدينة كما سيأتي نقلهم عنهم ان الفرض - 00:44:24
جهتها هذا هو الفرض على المصلي في الاستقبال وجيهة الكعبة الجهة وجوهكم شطرة كنتم فولوا وجوهكم شطرا نعم. احسن الله اليكم وهو قول الفقهاء السبعة من اهل المدينة كما سيأتي نقله عنهم فيمن اجتهد واخطأ. وقال وقال صاحب المغني - 00:44:43
الواجب على المجتهد في طلب القبلة والمقلد ومن بعد من مكة طلب جهة الكعبة دون اصابة العين. قال صاحب السلام عليكم. وقال

صاحب المغني والواجب على المجتهد في طلب القبلة والمقلد. ومن بعد من مكة - 00:45:11
طلب جهة الكعبة دون اصابة العين. قال احمد ما بين المشرق والمغرب القبلة فان انحرف عن القبلة قليلا لم يعد ولكن يتحرى الوسط. وبهذا قال ابو حنيفة وقال الشافعي في احد قوليه - 00:45:31
قولنا والاخر الفرظ اصابة العين. وقال السروجي وقال ابو حنيفة الشافعي كقولنا سلام عليكم وقال الشافعي في احد قوليه كقولنا والاخر الفرض اصابة العين نعم السلام عليكم وقال السروجي وقال ابو حنيفة المشرق المشرق قبلة اهل المغرب والمغرب قبلة اهل المشنق والجنوب - 00:45:50
وقبلة اهل الشمال والشمال قبلة اهل الجنوب قال النووي وقد احتج اصحابنا على ذلك بحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي وقال وقال حسن صحيح. قال وصح ذلك عن عمر - 00:46:25
قلت ستأتي اسانيد ذلك والفاظه قريبة. وقال في المهذب لانه لو كان الفرض هو العين لما صحت صلاة الصف لان منهم من يخرج عن العين. قال النووي وقد نقل القاضي ابو الطيب ابو الطيب وغيره الاجماع على صحة الصف الطفل - 00:46:49
قال وقد اجاب الاصحاب عن ذلك بان مع طول المسافة تظهر. مساحة الصف الطويل فيما بعد اننا ما كان قريبا انه لا يكون مستقبلا لها فلا تصح ولهذا امر الناس على ان - 00:47:09
تقوس من اجل استقبال عين الكعبة اهلا وسهلا بالصفوة طويلا فخرج المحاذات يوازيها وسط الصف وبعض آآ وما خرج عنه يستقبل يعني شيء اشياء اخرى غير الكعبة اما الصف الطويل - 00:47:36
النواحي البعيدة فلا شك انه لا يجب عليهم تحري عين الكعبة نعم السلام عليكم قال وقد اجاب الاصحاب عن ذلك بان مع طول المسافة تظهر المسامته تظهر المسامتة والاستقبال كالمنار على جبل ونحوها - 00:48:08
قل واجاب رأف احصائيكم. وقد اجاب الاصحاب عن ذلك بان مع طول المسافة تظهر المسامتة والاستقبال كالمنار على جبل ونحوها وقد قطع اصحابنا وغيرهم بصحة الصلاة على جبل اعلى من الكعبة. كابي قبيس ونحوه. وكذا من صلى في مكان مستفر - 00:48:37
عنها كمن في قعر زمزم وغيره من الابار العميقة تصح صلاته. فدل على ان المراد الجهة لا ان الكعبة بدن المصلي قلت ويحتج لهذا القول بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:49:05
والمراد به ظاهر والمراد به ظاهر الصوم والجهة. وقال صاحب المغني وشطر البيت نحوه وقبله وقبله وروي عن علي رضي الله عنه انه قال شطره قبله وقرأ اي تلقاؤه وتقدم في حديث البراء فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا الحديث - 00:49:30
والنحو والجهة النحو الجهة نحو البيت اي جهة في البيت وفي حديث البررة وتقدم في حديث البراء فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا. الحديث وحكموا عن قول العرب هؤلاء قوم شاطرون. اذا كانت بيوتهم تلقاء بيوتهم. وقال الشاعر اقيمي - 00:50:02
ام رباع اقيم صدور العيس شطربني تميم. اي نحوهم. وقال الاخر الا من مبلغ عنا وما تغن الرسالة شطر عمري. وقال درهم بن زيد الانصاري واطعن في القوم شطر الملوك حتى اذا - 00:50:29
اذا خفق المجداح اي نحو الملوك والمجدح نجم يقال له الدبران يطمع اخر الليل. ولهذا ولهذا يسمى ما حاد النجوم ومجادح السماء انواعها. وخفق اي غرب. وقال البخاري باب قبلة اهل المدينة - 00:50:49
اهل الشام واهل المشنق ليس في الشرق ولا في الغرب قبلة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شرقوا او غربوا. ثم اسند ذلك من طريق الزهري عن عطاء ابن يزيد عنه. عن عطاء ابن يزيد عن ابي ايوب والله اعلم - 00:51:09
ذكر ايراد حديث ما بين المشرق والمغرب قبلة فوجدوا انحراف مساجد قديمة واصبح ذلك يعني احراج لبعض العوام الواجب هو الواجب الذي مضى عليه المسلمون هذا الواجب ما مر عليه المسلمون - 00:51:29
ما كانوا يتكلفون فاتقوا الله ما استطعتم. احسن الله اليكم نعم يا محمد قبل الشهر ابو فيصل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:11

اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في تحفة المودود باحكام المولود في فصل في مقدار زمان الحمل واختلاف الاجنة في ذلك قال رحمه الله واما اقصاها فقال ابن المنذر اختلف اهل العلم في ذلك - 00:52:47
وقالت طائفة اقصى مدته سنة وروي هذا القول عن عائشة رضي الله عنها وعن ابويها وروي عن الضحاك وهرم ابن حيان. ان كل واحد منهما اقام في بطن امه سنتين وهذا - 00:53:16
قول سفيان الثوري وفيه قول ثان وهو ان مدة الحمل قد تكون ثلاث سنين وروينا عن الليث ابن سعد انه قال حملت مولاة لعمر بن عبد الله ثلاث سنين وفيه قول ثالث ان اقصى مدته اربع سنين وهذا قاله الشافعي رحمه الله - 00:53:37
قلت وعن الامام احمد رحمه الله روايتان احداها انه اربع سنين والثانية سنة قال واختلف فيه عن مالك فالمشهور عنه عند اصحابه مثل ما قال الشافعي وحكى ابن الماجيون عنه ذلك ثم لما رجع بلغه قصة المرأة التي وضعت لخمس سنين - 00:54:08
مراجعة ثم رجع لما بلغه قصة المرأة التي وضعت لخمس سنين فعلم من ذلك انهم ينظرون الى الواقع مبنية على ما بلغهم وليس فيه يعني عصر او صاروا اليه ولهذا - 00:54:39
بعض المحققين الى انه ان مدة ان اطول الحمل واكثر الحمل تقدير يطول حمله الى سنتين وثلاث واربع وخمس نعم احسن الله اليكم قال وفيه قول اخر ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين - 00:55:13
حكي عن عباد عن عباد بن العواد انه قال ولدت امرأة معنا في الدار بخمس سنين قال فولدته وشعره يضرب الى ها هنا. واشار الى العنق. قال ومر به طير فقال هش - 00:55:43
وقد حكى عن ابن عجلان ان امرؤ قد حكي عن ابن عجلان ان امرأته كانت تحمل خمس سنين وفيه قول خامس قال الزهري ان المرأة تحمل ست سنين وسبع سنين. فيكون ولدها محبوسا - 00:56:07
في بطنها قال وقد اوتي سعيد بن مالك بامرأة حملت سبع سنين وقالت فرقة لا يجوز في هذا الباب التحديد والتوقيت بالرأي. لانا وجدنا لادنى الحمل اصلا في تأويل الكتاب وهو الاشهر الستة - 00:56:26
فنحن نقول بهذا ونتبعه ولم نجد لاخره وقتا وهذا قول ابي عبيد ودفع بهذا حديث عائشة رضي الله عنها وقال المرأة التي روته عنها مجهولة واجمع كل من يحفظ عنه واجمع كل من يحفظ عنه من اهل العلم ان المرأة - 00:56:50
اذا جاءت بولد لاقل من ستة اشهر من يوم تزوجها من يوم تزوجها من يوم تزوجها الرجل ان الولد غير لاحق به فان جاءت به لستة اشهر من يوم نكحها فالولد له. وهذا وانفاله يدل على ان الطبيعة التي - 00:57:18
ايه هي منتهى سير الطبائعيين لها. لها لها رب قاهر قادر يتصرف فيها بمشيئته وينوع فيها خلقه كما يشاء. ليدل من له عقل على وجوده ووحدانيته وصفاته في كماله ونعوت جلاله - 00:57:42
والا فمن اين في الطبيعة المجردة هذا الاختلاف العظيم والتباين الشديد. ومن اين في الطبيعة خنق هذا النوع الانساني على اربعة اضرب احدها من لا احدها لا من ذكر ولا من انثاك ادم عليه السلام - 00:58:07
والثاني من ذكر بلا انثى كحواء صلوات الله عليها. والثالث من انثى بلا ذنب كالمسيح عيسى عليه السلام. والرابع من ذكر وانثى كسائر النوع ومن اين في الطبيعة والقوة هذا التركيب والتقدير والتشكيل وهذه الاعضاء والرباطات والقوى - 00:58:32
والمنافذ والعجائب التي ركبت سبحان الله وفي انفسكم وفي انفسكم تكوين الانسان جزء من الانسان في العديد من الايات ان شئت العين ان شئت الاذن فيها العديد من الدلالات الاصابع - 00:59:00
التي من من انامل وفيها رباطات من القبض والبسط اصابعه كلها ايات فيها من الاوتار التي الاصابع بدونها لا يستطيع الانسان الان في زاوية كثيرة من شؤوني وحاجاتي بيده خلقت وقاية للحم - 00:59:34
الاصابع نعم الله اليك تفضل يا شيخ قال والمنافذ والعجائب التي ركبت في هذه النطفة المهينة لولا بدائع صنع الله ما هو وجدت تلك العجائب في مستقذر الماء قال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فاعدل - 01:00:15
لك في اي صورة ما شاء ركبك وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم لا

اله الا الله - 01:00:45
لا اله الا الله سبحانه وتعالى لقد دل سبحانه على نفسه اوضح دلالة بما اشهده كل عبد على نفسه من حاله وحدوثه واتقان صنعه وعجائب خلقه وايات قدرته وشواهد حكمته فيه. ولقد دعا - 01:01:15
سبحانه الانسان الى النظر في مبدأ خلقه وتمامه قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من علقة ثم من مضة مخلقة - 01:01:43
وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا تبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل عمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. وقال تعالى وفي الارض - 01:02:09
حياة للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. وهذا في القرآن كثير لمن تدبره سقطت عنده نعم ليست موجودة قال وهذا في القرآن كثير لمن تدبره وعقله وهو شاهد منك عليك وهو شاهد منك عليك - 01:02:49
شاهد منك عليك. نعم نعم فمن اوحى الى الطبيعة والقوة المحصورة هذا الخلق والاتقان والابداع وتفصيل تلك العظام وشد بعضها ببعض على اختلاف اشكالها ومقاديرها على اختلاف اشكالها ومقاديرها ومنافعها وصفاتها - 01:03:35
ومن جعل في النطفة تلك العروق واللحم والعصب. ومن فتح لها تلك الابواب والمنافذ. ومن شق سمعها وبصرها ومن ركب فيها لسانا تنطق به وعينين تبصر بهما واذنين تسمع بهما وشفتين - 01:03:59
الم نجعل له الم نجعل له علما نعم ومن اودع فيها الصدر وما حواه من المنافع والالات التي لو شاهدتها لرأيت العجائب ومن جعل هناك حوضا وخزانة يجتمع فيها الطعام والشراب. وساق اليه مجاري وطرقا - 01:04:19
خذوا فيها فيسقي جميع اجزاء البدن. كل جزء يشرب ان مجراه الذي يختص به لا يتعداه قال تعالى قد علم كل اناس مشربهم ومن اخذ منها تلك القوى التي بها تمت مصالحها ومنافعها. ومن في بني اسرائيل - 01:04:49
يريد يشبه يقول هذه الاهواء تشرب من مجاري الدم كل عضو وكل جزء يشرب مما يمر به قد علم كل اناس هذه هذه الاعضاء الشيخ في حالها مع من العروق من الاوردة او الشرايين - 01:05:16
بقوله تعالى وكل الناس مشهدهم على سبيل التشبيه نعم احسن الله اليكم قال ومن اودع فيها العلوم الدقيقة والصنائع العجيبة وعلمها ما لم تكن تعلم والهمها فجورها وتقواها ونقلها في اطوار التخليق طورا بعد طور. وطبقا بعد طبق - 01:05:48
الى ان صارت شخصا حيا ناطقا سميعا بصيرا عالما متكلما امرا ناهيا على طير السماء مسلطا على طير السماء وحيتان الماء ووحوش الفلوات عالما بما لا يعلمه غيره من المخلوقات - 01:06:17
قال تعالى من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره. ثم اماته فاقدره اذا شاء انشره. لا اله الا الله انتهى احسن الله اليكم قال فصل احسنت - 01:06:43
لا اله الا الله كل هذا كلهم في القرآن ميسر ميسر لطالب الهدى ولقد يسرنا القرآن للذكر على الانسان الا ان يتدبر يقرأ ويسمع منه الكتاب الله اعطاك ايظا عقلا تدرك به وتفهم - 01:07:18
وتفكر فتفكر تفكر في نفسك وفي انفسكم ايات افلا تبصرون اولا يتفكروا في انفسهم. اولم يتفكروا في انفسهم تفكر في نفسك نتفكر فيما حوله من هذه العجائب لا اله الا الله - 01:07:55
يا محمد اه في بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل انصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا حديث مشهور والترمذي مر علينا - 01:08:22
وقال انه حسن صحيح ومعناه هو مبطل الادلة العملية وهو مقتضانا دلالة القرآن ودلالة السنة ما بين المشرق والمغرب والقبلة وهذا بالنسبة لاهل المدينة ومن على وجنوبا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 01:08:45
كما مر في كلام ابن كثير قال عليه الصلاة والسلام لا تستقبلوا القبلة بغاية ولا بول. ولكن شرقوا او غربوا فعلم ان من شرق في حال قضاء الحاجة فقد انحرف عن القبلة - 01:09:21

نعم ويقول احسن الله اليك واذا كان الجواب نعم فما وجه اختلاف العلماء هل يجب اصابة العين او الجهة للكعبة سبحان الله اهل العلم لا يختلفون الا بسبب اختلاف الفهوم واختلاف الادلة - 01:09:41

تقدم مر علينا قوله صلى الله عليه وسلم في الكعبة هذه هي القبلة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل وضع المصاحف في في المساجد من الصدقة الجارية للانسان - 01:10:10

من الصدقة الجارية اذا وضع مصحف يتلى يعيد على تلاوة القرآن فهو صدقة جارية نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه كيف اربي ابني الصغير تربية اه شرعية. اذا كان هناك نصائح بمراجع - 01:10:33

اه معينة اعرف شيئا معينا اذكره لك نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول السائل من دخل المسجد وقت النهي المغلظ فهل له ان يجلس حتى يرتفع وقت النهي المغلظ؟ ثم يصلي تحية المسجد؟ ام يبدأ بالصلاة - 01:11:08

مباشرة من يرى ان ادوات من الاسباب تفعل في وقت النهي لا يفرق بين الاوقات لا يفرق بين الاوقات في اي وقت دخل المسجد يفعل ما امر به الرسول امر الرجل الذي دخل وهو يخطب ان يقوم ويصلي ركعتين. والامام يخطب - 01:12:03

اختم. نعم احسن الله اليكم تقول السائلة عبر الشبكة انا امرأة تخرجت من كلية الطب وتقدم لخطبتي معلم ذو خلق ودين. وذهب الى ابي ليخطبني لكن ابي رفظ واستنكر عليه - 01:12:34

آآ واستنكر عليه جرائته في طلبه هذا حيث انه قد قد راجعني سابقا لامر طبي وفهل من نصيحة للوالد ونصيحة لي نقول لوالديك اذا كان الطبيب كفئا طالع في دينه وخلقه فزوجه - 01:13:03

واعتبر هذا غنيمة ونعمة من الله عليك الزواج وتزويج ابنتك هذا مكتب ومطلب لاباء البنات الذين يغارون على بناتهم ويهتمون بشؤونهم نقول بادر وزوج الكفر واحمد الله على ان يسره لك - 01:13:37

وصرف قلبه اليكم وانت تفاهمي مع ابيك بلطف ورفق وتعطف لعل الله يهديه ويشرح صدره بحاجة لما تطلبين نسأل الله الهداية للجميع هو معلم وهي طبيبة وليد واستنكر هذا في سؤال على انه هو معلم وهي طبيب - 01:14:01

لا لا لا لا كان في شيء اخر ان نراجعها الطبية يعني ما مراجعها ها راجعها هو ثم ذهب ليخطبها ما يخطب عندما يحصل له سبب والاسباب تختلف طبيبة فماذا يضره وماذا يضره ان خطبها - 01:14:34

وهو بسبب ان ان تعرف عليها او عرف عنها بسبب مراجعته الله المستعان - 01:15:20